

Distr.: General  
2 December 2011  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ومشاركتها في جهود القضاء على الفقر والجوع ودورها في تحقيق التنمية ومواجهة التحديات الراهنة"

بيان مقدّم من منظمة زينب لتنمية وتطوير المرأة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المركز الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/CN.6/2012/1



## البيان

إنّ القضاء على الفقر يعني تهيئة بيئة مواتية لإحلال السلام والاستقرار. فما فتت الحكومات والمنظمات غير الحكومية في معظم البلدان النامية تدرك، في عملية القضاء على الفقر والجوع، الدور الاستراتيجي الذي تقوم به الزراعة في التنمية الاقتصادية المحلية وفي الحد من الفقر. ولهذا السبب يتعين بذل المزيد من الجهود لحفز المزارعين المحليين، ولا سيما المزارعات، على زيادة الإنتاج. فصغار المزارعات ينتجن ٨٠ في المائة من الغذاء في العالم. ولذا، ومن أجل تعظيم قدرتهن كمنتجات، نحن بحاجة إلى سياسات تنهض بمجمل حقوق المرأة وتكفل سبل حصولها على الأراضي، والبذور، والمياه، والائتمان وغير ذلك من المدخلات. وينبغي للحكومات اعتماد استراتيجيات قصيرة وطويلة الأجل لمكافحة الفقر، وبذل المزيد من الجهود لحفز المزارعين المحليين على زيادة الإنتاج. فعلى أن ندعمهم ونبني قدراتهم من أجل زيادة حصتهم من الناتج القومي الإجمالي. وهذا يمكن أن يتحقق بزيادة عدد المشاريع التي أثبتت نجاحها ويتمكن المزارعين من إدارة المزيد من الموارد على شكل أراضٍ صالحة للزراعة؛ وإنتاج المزيد من الغذاء لمواجهة تحديات الأمن الغذائي، والتشجيع على تشكيل نقابات وجمعيات للمزارعين المحليين؛ وربط هؤلاء، عن طريق ممثليهم، بالحكومة ومؤسسات صنع القرار من أجل حمايتهم من تقلبات السوق، وإبقائهم على علم بتغير المناخ، وتدريبهم على التعامل مع تبعاته السلبية. وينبغي تشجيع الأحزمة الخضراء بغية منع التصحر وتعزيز تدابير حماية البيئة. وينبغي للحكومات والمنظمات غير الحكومية أن تقوم برعاية إنتاج الأدوات الزراعية الوسيطة المخترعة محليا، التي عادة ما تكون منخفضة التكلفة، وباستحداثها في المزارع الصغيرة نظرا لما لها من أثر إيجابي على زيادة الإنتاج وجمع المياه وحماية البيئة.

ومن شأن الجهود التعاونية لوضع صغار المزارعين، ولا سيما المزارعات، في بلدان زراعية كثيرة على المسار الصحيح أن تحقق في نهاية المطاف نتائج إيجابية وأن تقلل إلى الحد الأدنى من مشاكل الأمن الغذائي. فلا بد من بذل كل الجهود لتطوير البنية التحتية في القطاعات الزراعية التقليدية للعديد من البلدان وذلك بغية جذب الاستثمارات وتحقيق استفادة المزارعين. أما حفر الآبار في المناطق الزراعية التي تتوافر فيها المياه الجوفية فمن شأنه أن يكون حلا لمشكلة مياه الري وأن يمكن الكثير من زيادة الإنتاج في الأوقات التي تقل فيها الأمطار.

وفي المناطق الريفية السودانية، وضعت منظمة زينب لتنمية وتطوير المرأة برنامجا لدعم المزارعات المحليات عبر تنظيمهن لتكوين نقابة خاصة بهن. ويهدف اتحاد المزارعات إلى تمكين

المزارعات في منطقة القضايف الريفية في السودان، وذلك بتنظيم النساء من المجتمعات المحلية المحيطة. أما غرضه فهو زيادة إنتاج المحاصيل بتوحيد الموارد والمعارف والقوى التنظيمية بغية زيادة إنتاجية المساحات الزراعية المعاشية الصغيرة التي تديرها المرأة، ومن ثم وفي الوقت نفسه زيادة الإنتاج الغذائي وخفض سوء التغذية في أوساط النساء والأطفال. وفي عام ٢٠٠٩، شرع اتحاد المزارعات في تنفيذ مشروع لتعريف المزارعات بالتكنولوجيا الوسيطة، وهو يقوم بتزويدهن بالأدوات الزراعية والتدريب. وعلى الرغم من أن الزراعة التقليدية السودانية هي الأكثر تداولاً، فإن الأخذ بالتكنولوجيا الوسيطة من شأنه أن يدخل تحسينات ويزيد من مستوى الكفاءة دون إحلال المكننة الكاملة. ويستطيع اتحاد المزارعات، عبر سلسلة من الخطوات المتدرجة، أن يحوّل بأمان أساليب الزراعة التقليدية إلى زراعة حديثة. ويصبح بمقدور المزارعين، عبر العمل الوثيق مع المصنّعين والحرفيين المحليين، أن يتحكّموا أكثر في موارد رزقهم. وقد استطاعت المنظمة أن توزّع مواد زراعية وأن تقدّم المساعدة لنحو ٣٠٠٠ من المزارعات؛ ونتيجة لذلك، لاحظ المزارعون زيادة كبيرة في الإنتاج الغذائي منذ عام ٢٠٠٦، وشهدت ظروفهم المعيشية ودخلهم السنوي تحسناً ملحوظاً. فقد اكتسبوا المزيد من المعارف والمهارات، ونحن نتوقع أن يستمر ذلك لأنّ الأسر أصبحت مستقرة أكثر ولديها مصدر دخل دائم. وقد تم تنفيذ هذا المشروع بمساعدة شركاء آخرين، من بينهم منظمة مادري (Madre).

وينبغي توفير الدعم الكامل للمشاريع التي تعمل على تمكين المرأة، مثل تلك التي تهدف إلى خفض معدل الأمية، وتيسير حصول الفتيات على فرص التعليم، ودعم المرأة العاملة في سعيها إلى الحصول على مصدر دخل دائم، وزيادة وعي النساء بقضايا الصحة العامة والأمومة وحقوق الإنسان الأساسية.

على الرغم من إحراز بعض التقدم في مشاركة المرأة في الحياة السياسية وحصولها على الخدمات الصحية وتوليها المناصب العامة، فإنّ النساء في البلدان النامية ما زال معظمهن يسعى إلى الحصول على حقوقه الأساسية، وما زال يعاني من التقاليد والمعتقدات الاجتماعية. ومن شأن وجود المؤسسات الحكومية المراعية لنوع الجنس أن يتيح للمرأة المساواة في الوصول إلى الموارد والسيطرة عليها. ونحن ندعو لتمويل الخطط والسياسات المحلية التي تعالج قضايا المساواة بين الجنسين، وتعمل على النهوض بالمرأة، وبخاصة المرأة الريفية، وتشجّع أساليب زيادة خيارات موارد الرزق للفقراء، ولا سيما الفقيرات، وتدمج المرأة في عملية التنمية، وتيسّر حصولها على الخدمات المالية، وتنفّذ أنشطة لتطوير مواهبها وفرص حصولها على المهارات في مجال الأعمال والإدارة.

ومن ناحية أخرى، لا بد من التركيز على المياه والصرف الصحي واستفادة الجميع من خدمات الصحة الإنجابية، لأنها جزء لا يتجزأ من جهود خفض معدلات وفاة واعتلال الأمهات والمواليد، والحد من انتشار الأمراض المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، وتمكين النساء والفتيات، وبناء عالم أكثر استدامة لجميع النساء والرجال والشباب. وعلينا أن نقوم بتعبئة الموارد المحلية في كل بلد. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم دور المجتمع المدني بأن يروج لعلاقات تجارية أكثر عدلاً ويشجع على إلغاء الديون، ويُخضع الشركات والقطاع الخاص إلى المساءلة عن الاستثمار المسؤول اجتماعياً، ويركز على الجهود التي تبذلها البلدان المانحة من أجل وضع قواعد تجارية تتيح للبلدان الفقيرة الولوج الحقيقي إلى الأسواق وتُنهى الإعانات الزراعية المقوضة للتجارة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل المزيد من الجهود لوضع وتنفيذ سياسة مالية تسهّل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.